ن الزهرة وابنه حبيب على جهة التغليب مثال فقط ما وقع في حديث الدارقطني قطني باثبات
النون ويجوز على ضعف قطني درهم بتركها وامثلة اثبات النون في من وعن كثيرة ومثال
حذفها منهما قول الشاعر ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني ووجه دخول
النون مع هذه الاربعة المحافظة على سكونها البنائي ووجه الحذف الخاص باخواتهن
من الاسماء والحروف وادخال نون الوقاية ممتنع في غير ذلك نحو لدتي وعلي والي وهذا
هو الاصل واذا التقى ضميران لا ارتفاع فيهما حذرا من ان يكون احدهما مرفوعا فيجب اتصالهما
معا نحو ضربتك اما وجوب انفصال احدهما في نحو ما ضربت الا اياك وما ضربك الا انا فليس
مما نحن فيه اذ لم يلتقيا ان قدم الاعرف انفصل الثاني او اتصل نحو الدرهم اعطيتكه و
اعطيتني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه اما جواز الاتصال فلامكانه واما جواز
الانفصال فلبعد الضمير وشبهه بالمتعدد لادائه الى اجتماع ثلاثة ضمائر فيما مثلنا به فان قلت
حذف المؤلف الفاء الرابطة من جواب اذا الشرطية وهو قوله ان قدم الاعرف انفصل الثاني
او اتصل ودخول الفاء في مثله لازم لاجماع جعله شرطا كما في قولك ان جئتني فان
تأذنت احسنت اليك قلت ان يكون انفصل الثاني هو جواب اذا وان قدم الاعرف قيد
الانفصال منوي به التأخير والتقديم واذا التقى ضميران انفصل الثاني او اتصل ان
قدم الاعرف ولكن لا يخفى ما فيه من التعسف مع فتح يتعلق باتصل يعني ان اتصال الثاني
في صورة المسألة المتقدمة يجوز مع فتح فيما الاول فيه مجرور لئن كان ذحلك لي صادقا
لقد كان حبيك حقا يقينا وقول الاخر تسلبت عنها كارها فتركتها وكان فراقها امر من الصبر
وانما كان مثل هذا قبيحا لان الفعل قد عدي في اتصال الضمير به من المصدر مثلا لانه يطلب الفاعل
والمفعول لذاته والمصدر يطلبهما لمشابهته له وعبارة كثير ان الانفصال في ذلك اولى
من الاتصال وهذا لا يلزم منه القبح وان اخر الاعرف او استويا اي الضميران الملتقيان
في الرتبة بان كانا معا ضميري تكلم او خطاب او غائب انفصل الثاني منهما اما صورة تأخير الاعرف
فنحو اعطيته اياك ولا يجوز اعطيتكه لكراهة ان يقدموا الاضعف على الاقوى ويكون لا

تابعا

تابعا فيما جعلوه بسبب الاتصال كالكلمة الواحدة واما صورة التساوي فنحو اعطيتني
اياي واعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الثاني في شيء من ذلك لكراهة
اجتماع الالفاظ المتماثلة على تقدير الاتصال لضغمهماها في قول الشاعر وقد جعلت
نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها شاذ لا يلتفت اليه وهذا الشاعر يصف
حال الربع شخصين قصداه بسوء فوقعا في مثل ما طلباه له والمعنى جعلت نفسي تطيب لعض
الشدة لاجل انها عضهما عضة بلغت النهاية حيث قرع الناب العظم وهو اي ما يكون من
العض واللام من قوله لضغمة ليست للتعليل وانما المراد ان نفسه طابت بالضغمة ولا
لها ولام لضغمهماها هي التي للتعليل يعني ان نفسه لانت لطعم الشدة ولم يكره ذلك لاجل
ضغم خصميه الشدة القوية والضغم اخص من قولهم عضضت لشدة فالمصدر مضاف الى
الفاعل والشدة معضوضة ولا يصح العكس ولا داعية الى كون الفاعل مذكورا اعتبر بصيغة
ضمير النصب هو لا يجوز باتفاق هذا معنى كلام ابن الحاجب لو جعل من باب القلب لامكن
والمختار في ثاني مفعولي علمت وبابه وخبر كان واخواتها الانفصال فالاول كقوله اخي
حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن والارجاء النواحي جمع الرجا
مقصورا والاضغان جمع ضغن بضاد وغين معجمتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة
وهو الحقد والاحن بهمزة مكسورة فحاء مهملة مفتوحة جمع احنة وهي الحقد ايضا والغضب
والعداوة والثاني كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
واختار ابن مالك في خبر كان الاتصال نظرا الى ان الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكنته
كضربته ومن شواهد الحديث ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقول ابي
الاسود الدؤلي فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ووجه القول بالانفصال
ان اسمها في الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله بل الفاعل في الحقيقة مضمون الجملة
لان الكائن في قولك كان زيد قائما قيام زيد وخبرها خبر المبتدأ في الاصل فحقه الانفصال
وهذا هو السبب في اختيار الانفصال في ثاني المفعولين في علمت وبابه والاكثر في ضمير مرفوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)